

أميركا تنتخب لكن.. من سيعلم اسم الفائز؟



يبدو مرصوفاً بشحنات عالية جداً من القلق والترقب والعصبية في كلا العسكريين والديمقراطيين، نستطيع أن نقول إن المنتصر الأعظم هو الديمقراطية وضوابطها، تلك التي اشتدت إليها أنفاس الكرة الأرضية لا لأن الولايات المتحدة الأمريكية هي أقوى دولة في العالم ورئيسها هو الأقوى بالنتيجة، بل لأن الشفافية وحماية أصوات المواطنين وحقوقهم في تحديد من سيخدم مصالحهم ومصالح مواطنيهم في بيت الحكم الأمريكي، هو حق مقدس لا يمكن التلاعب به أو تزويره أو التحايل عليه البتة، بل ويحميه في النهاية القانون الذي هو السلطة الأعلى في البلاد.

المجمع الانتخابي في ولاية فلوريدا التي هي ديمقراطية باستمرار، ومعظم ساكنيها من الأقليات وتحديداً من الأصول اللاتينية، قد حرض ما روجّه خصومه بشكل منهجي ومتواصل من اتهامات له بالعنصرية وإهماله لحقوق الأقليات وتحيزه للعرق الأبيض.

فصل المقال، بل الفصل في اسم الفائز بالبيت الأبيض، سينتظر وقتاً ليس باليسير على المستويين الزمني والسياسي في أن. وسيكون اللجوء إلى القضاء حالة حتمية للوصول إلى النتيجة النهائية التي هي قول المحكمة العليا الناجز في هذا الأمر. وفي الطريق إلى يوم الحسم الذي

وقد حكمت المحكمة العليا آنذاك بفوز الرئيس بوش بعد جملة من الطعون رُفعت إليها تشكك في النتائج الانتخابية والية عد الأصوات في ولاية فلوريدا.

من نافذة القول إنه في الانتخابات الرئاسية للعام 2020 بدأ الجمهوريون أقل قلقاً وأكثر حماساً وثقة بمرشحهم مما كانوا عليه في العام 2016، كما أن الرئيس ترامب وسع من قاعدته الشعبية في سنوات حكمه الأربع مدعوماً بإنجازاته الاقتصادية في مجال خفض نسب البطالة إلى معدل غير مسبوق منذ ما ينيف على نصف قرن منذ الكساد الكبير في الولايات المتحدة. كما أن فوز الرئيس باصوات

بشكل مفاجئ حين بدأت النتائج تميل لمصلحة إعلان فوزه بالرئاسة لفترة أربع سنوات قادمة.

يبدو أن الأمر لن ينتهي بسهولة ويقبول أحد الطرفين بالهزيمة حتى حينما تنتهي الولايات السبع المتأرجحة من حصر أصواتها الانتخابية، وسيتم اللجوء إلى القضاء والمحاكم المختصة لحسم اسم الفائز بالمكتب البيضاوي للعام 2020. ويبدو أن الرئيس ترامب كان يستعد لهذا التحدي القانوني من خلال ترتيب البيت الداخلي للمحكمة العليا والإسراع بتعيين قاضية تنتمي إلى نفس الضفة اليمينية.

فالتدبير الذي حدث أنه قبيل أسبوع واحد من الموعد الرسمي لانتخابات الرئاسة الأمريكية 2020، أقام الرئيس حفلًا مهيباً لآداء قسم القاضية، إيمي باريت، إثر إقرار مجلس الشيوخ بتعيينها قاضية في المحكمة الأمريكية العليا مدى الحياة، الأمر الذي يعتبر انتصاراً مدياً لحققة الرئيس ترامب من خلال تعيين مرشحة المحافظين في المحكمة التي تملك السلطة الأعلى في البلاد لحسم القضايا الكبرى التي تطل مجريات الحياة العامة للشعب الأمريكي وركائز دولته.

فالتدبير الذي حدث أنه قبيل أسبوع واحد من الموعد الرسمي لانتخابات الرئاسة الأمريكية 2020، أقام الرئيس حفلًا مهيباً لآداء قسم القاضية، إيمي باريت، إثر إقرار مجلس الشيوخ بتعيينها قاضية في المحكمة الأمريكية العليا مدى الحياة، الأمر الذي يعتبر انتصاراً مدياً لحققة الرئيس ترامب من خلال تعيين مرشحة المحافظين في المحكمة التي تملك السلطة الأعلى في البلاد لحسم القضايا الكبرى التي تطل مجريات الحياة العامة للشعب الأمريكي وركائز دولته.

بشكل مفاجئ حين بدأت النتائج تميل لمصلحة إعلان فوزه بالرئاسة لفترة أربع سنوات قادمة.

يبدو أن الأمر لن ينتهي بسهولة ويقبول أحد الطرفين بالهزيمة حتى حينما تنتهي الولايات السبع المتأرجحة من حصر أصواتها الانتخابية، وسيتم اللجوء إلى القضاء والمحاكم المختصة لحسم اسم الفائز بالمكتب البيضاوي للعام 2020. ويبدو أن الرئيس ترامب كان يستعد لهذا التحدي القانوني من خلال ترتيب البيت الداخلي للمحكمة العليا والإسراع بتعيين قاضية تنتمي إلى نفس الضفة اليمينية.

فالتدبير الذي حدث أنه قبيل أسبوع واحد من الموعد الرسمي لانتخابات الرئاسة الأمريكية 2020، أقام الرئيس حفلًا مهيباً لآداء قسم القاضية، إيمي باريت، إثر إقرار مجلس الشيوخ بتعيينها قاضية في المحكمة الأمريكية العليا مدى الحياة، الأمر الذي يعتبر انتصاراً مدياً لحققة الرئيس ترامب من خلال تعيين مرشحة المحافظين في المحكمة التي تملك السلطة الأعلى في البلاد لحسم القضايا الكبرى التي تطل مجريات الحياة العامة للشعب الأمريكي وركائز دولته.

فالتدبير الذي حدث أنه قبيل أسبوع واحد من الموعد الرسمي لانتخابات الرئاسة الأمريكية 2020، أقام الرئيس حفلًا مهيباً لآداء قسم القاضية، إيمي باريت، إثر إقرار مجلس الشيوخ بتعيينها قاضية في المحكمة الأمريكية العليا مدى الحياة، الأمر الذي يعتبر انتصاراً مدياً لحققة الرئيس ترامب من خلال تعيين مرشحة المحافظين في المحكمة التي تملك السلطة الأعلى في البلاد لحسم القضايا الكبرى التي تطل مجريات الحياة العامة للشعب الأمريكي وركائز دولته.



حدث ما كان متوقعا وموضوعياً في تحديد عد الأصوات الانتخابية في انتخابات الرئاسة الأمريكية التي من المتعارف أن يتم الإعلان عن نتائجها في اليوم الرسمي للانتخابات الموافق للثالث من نوفمبر كل أربعة أعوام. إلا أن العام 2020 كان خارج السياق تماماً بسبب لجوء الملايين من الأميركيين، الذين تجاوز عددهم الخمسين مليون ناخب، إلى التصويت عن طريق البريد الرسمي وقبيل موعد الانتخابات بأيام انقضاء لانتشار فيروس كورونا.

كان البادئ بالخروج ومخاطبة مناصريه أمس حال أخذت الكفة ترجح لصالح خصمه، هو المرشح الديمقراطي جو بايدن. استبق الأخير إعلان نتائج الولايات السبعة المتأرجحة (نورث كارولينا، ويسكنسن، جورجيا، بنسلفانيا، أريزونا، نيغادا، وميشيغان) التي بدأت نتائجها الأولية تميل نحو كفة الجمهوريين وتصطبغ باللون الأحمر، مخاطباً مناصريه في مراب للسيارات من مقر إقامته في مدينة ديلاور، ليخبرهم أنه متراح للنتائج الأولية وأن عليهم الصبر وأنه على طريق الفوز بعد الانتهاء من عد كل بطاقة انتخابية وكل صوت أمريكي حيث لا صوت سيهمل أبداً. وختتم بايدين بالتحذير من أن الإعلان عن الفائز لن يكون من طرفه أو طرف منافسه ترامب، بل من طرف الشعب.

أما الرئيس ترامب الذي كان يولم لأصدقائه وكبار مؤيديه من الجمهوريين استعداداً لإعلان النصر، فسارع إلى الرد على خصمه في مؤتمر مصور من داخل البيت الأبيض، معرباً عن اعتقاده بحوث "تزيير" في عد الأصوات نظراً لتوقف العملية

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدرء التحرير
مختار الدبابي
كرم نعمة
حذام خريف
منى المحروقي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة اليعقوبي

تصدر عن
Al-Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
The Quadrant
177 - 179 Hammersmith Road
London, W6 8BS, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

حقوق المسلمين التاريخية.. ومنطق مهاتير

في توضيح الفرق بين سلوكيات بعض المسلمين المتطرفين وبين الدين الإسلامي ومبادئه الداعية للتعاضد ونبذ التطرف.

هناك من يستخدم الدين وسيلة لتحقيق أهدافه السياسية والتخريبية، بل البعض يستخدم الدين للبقاء على الساحة الإعلامية، بعدما اختفى عن الساحة السياسية، وكأنه يقوم بدور، رئيس وزراء مشتاق للإعلام، حتى ولو كان بدعوة يدعو إلى تخريب تاريخه الشخصي أو جهود غيره في تصحيح الفهم الخاطئ لدى البعض عن الدين الإسلامي السمح.

بخض النظر عن موقف إيمانويل ماكرون وإساءته للنبي محمد، هناك تضامن دولي ضد التطرف، أياً كان منبعه، وليس الدين الإسلامي فقط الذي ابتلي بتفسيرات وتبريرات لا أساس لها، وكما أن البيئية الدينية حتى في الطائفة الواحدة مليئة ببارث من المشاحنات فإنه من غير المقبول استخدام "اللحظة" الخاطئة لتحقيق الشهرة الإعلامية على حساب تفسيرات غير واضحة، لأنها ستؤدي إلى نتائج كارثية ربما لا ندرک أعادها.

ما نريد قوله إن تفسيرات مهاتير ومنطقه الغريب، ولو كان سهواً غير مقصود، لا تلزمنا في هذا التوقيت، الذي يشهد عودة داعش وفكره، خاصة في أوروبا. أما من ناحية ما فعله المستعمر الفرنسي عندما كان يحتل دولاً إسلامية فالجميع متفق على أنه أصبح جزءاً من الماضي، إضافة إلى أن تلك الحقبة لها أدواتها للحصول على تعويضات، لا يصلح الحديث عنها بها اليوم، إلا إذا كان الهدف هو إثارة النعرات الدينية وتخريب المجتمعات المستقرة، وهو أمر لو أخذناه وفق نظرية المؤامرة التي تصلح لتفسير كل سلوك أعضائه فإننا لن نجانب الصواب.

الدفاع عن الرسول والتصدي لمن يتماذى في الإساءة إليه، لا يبرر القتل، فما بالك أن تكون الجرائم تاريخية يتم نسيانها اليوم باسم الدين.. فأي منطق هو هذا!

كلنا يعرف أن مهاتير محمد شخصية سياسية إسلامية عملت على توحيد كل الاختلافات الدينية والعرقية في بلاده، ونجح في نقل الشعب الماليزي من مستوى معيشي متدنٍ ليمثل أفراده تجربة تنموية يتم استنساخها، ولكن في هذه النصيحة أو هذا التقرير وكأنه امتلكه الحنين إلى أصل الفكر السياسي للجماعة التي ينتمي إليها. لأنه كما تقول الثقافات التراقية "طائر الكناري يسمع أجمل تغريدة عندما يشعر بقرح احتضاره". ربما كانت هذه أفضل فكرة يطرحها وهو يشعر أن لحظة احتضار تنظيم الإخوان المسلمين دنت، وأن فكرهم المتطرف بدأ يتقلص في العالم، وهو ما يدفعه لأن يخرج لنا بهذا اللحن النشاز عن الطبيعة النقية للإنسان المسلم ودينه.

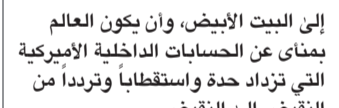
لعل مهاتير محمد وهو يقدم هذه النصيحة الغريبة، حتى وإن بررها فيما بعد بأنها فهمت خطأ، لم يطلع على الجهود السياسية التي بذلتها وما زالت تبذلها قيادات عربية وإسلامية، وفي مقدمتهم الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة،



محمد خلفان الصوافي كاتب إماراتي

لم تكن كمثلين تنقصنا تفسيرات مهاتير محمد، رئيس الوزراء الماليزي السابق، كي يؤكد لنا أن من حق المسلمين قتل ملايين الفرنسيين انتقاماً على جرائم فرنسية ارتكبت ضدهم خلال حقبة الاستعمار الفرنسي لدول تدين بالإسلام، وذلك في تبريره لسياسة المقاطعة للمنتجات الفرنسية، بعد إساءة الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون للنبي محمد. منطق تبريري لا يمكن أن يستند إلا على رصيد فكر تنظيم الإخوان المسلمين المتطرف: رأيناه في مصر خلال فترة فوضى ما عرف باسم "الربيع العربي". عندما كان أبناء الشعب المصري يقتلون انتقاماً لرفضهم حكمهم أثناء فترة محمد مرسي وتسلطهم عليه. الإسلام والمسلمون ليسوا في حاجة إلى مثل هذه النصائح، وربما العليبة الأخيرة في فيينا التي قام بها متطرف مسلم من الثيستان لا تخرج بعيداً من هذا التبرير.

انتهت الانتخابات الأميركية.. ماذا بعد؟



عمر علي البديوي صحافي سعودي

إلى البيت الأبيض، وأن يكون العالم بمنأى عن الحسابات الداخلية الأميركية التي تزداد حدة واستقطاباً وتردداً من النقيض إلى النقيض.

لكن الدور الأمريكي، على قلق تذبذباته، يصعب الخلاص منه تماماً، على الأقل حتى الآن، ربما بعد استواء الصين على سوق التأثير العالمي، وحيازة كل شروط القطبية التنافسية، وهو ما تسعى دول إقليمية للاستثمار فيه مبكراً، وتجهد واشنطن لإعاقة أو إبطائه على أقل تقدير.

لكن الصين بثقافتها وسلوكها وأثر تدخلاتها وخبرتها المعاصرة، ليست مشجعة تماماً بأن يكون وصولها أخيراً إلى سدة المجد السياسي في سبيل خير العالم.

لكن دور الأمريكي، على قلق تذبذباته، يصعب الخلاص منه تماماً، على الأقل حتى الآن، ربما بعد استواء الصين على سوق التأثير العالمي، وحيازة كل شروط القطبية التنافسية، وهو ما تسعى دول إقليمية للاستثمار فيه مبكراً، وتجهد واشنطن لإعاقة أو إبطائه على أقل تقدير.

لكن الصين بثقافتها وسلوكها وأثر تدخلاتها وخبرتها المعاصرة، ليست مشجعة تماماً بأن يكون وصولها أخيراً إلى سدة المجد السياسي في سبيل خير العالم.

لكن دور الأمريكي، على قلق تذبذباته، يصعب الخلاص منه تماماً، على الأقل حتى الآن، ربما بعد استواء الصين على سوق التأثير العالمي، وحيازة كل شروط القطبية التنافسية، وهو ما تسعى دول إقليمية للاستثمار فيه مبكراً، وتجهد واشنطن لإعاقة أو إبطائه على أقل تقدير.

لكن الصين بثقافتها وسلوكها وأثر تدخلاتها وخبرتها المعاصرة، ليست مشجعة تماماً بأن يكون وصولها أخيراً إلى سدة المجد السياسي في سبيل خير العالم.

وضعت المنافسة الانتخابية الأميركية أوزارها وملفاتها، ويستعد العالم لمرحلة جديدة من النفوذ والسلوك الأميركي تتوخى فيه واشنطن للملمة مصالحها وإعادة صياغة حضورها في ميادين العالم والأقاليم، ومن المرجح أن يستمر تذبذب السلوك الأمريكي لأن عوامل حذوة الخارجية تغلب على عوامله الداخلية، وإن كانت واشنطن منذ ثلاث دورات انتخابية تقريباً اختارت أن تخفف من أعباء تدخلها في مناطق الصراعات، لكن الواقع أن العالم نفسه، ونمو قوى إقليمية جديدة وتحولات استراتيجية في مناطق متفرقة من العالم، فرضت على واشنطن هذا التذبذب والتردد غير المفهوم في أحيان كثيرة.

منطقة الخليج واحدة من تلك البقع التي كانت ميداناً لنشاط أميركي محمود، ليس منذ التفاهات التاريخية بعد انطواء بريطانيا على نفسها ومحيطها الأوروبي في الستينات، وليس خلال المراحل الفصيلة من نشاط عسكري وسياسي كبير تبنته واشنطن في الخليج، في إطار حروب الخليج المتعددة أو توتراتها غير المحسومة مع إيران، أو في علاقتها الذميمة مع إسرائيل.

مؤخراً، فهمت دول الخليج العربي إشارة مهمة صدرت عن واشنطن، بأنها لم تعد سخية في علاقتها الاستراتيجية تجاه الشرق الأوسط، وجاء الرئيس الأسبق باراك أوباما، وأقبحه الرئيس دونالد ترامب ليضع العلاقات على قواعد جديدة ونمط مختلف تماماً عما لفته الأطراف، وأضحى على العواصم الخليجية أن تعيد النظر في أوراقها وإمكاناتها لهندسة واقعها وعلاقتها للواقع الجديد.

كل العالم يؤد لو تخلص من حالة حبس أنفاسه لترقب الواصل الجديد